

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس  
الرقم التسلسلي: ...../2020

**بعض سمات الشخصية لدى عينة من مرضى السرطان**

حراسة ميدانية بمستشفى الأملوي بالمسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إشراف الدكتور:

بعلي مصطفى

إعداد الطالبات:

جدي نجاة

لخنش فيروز

السنة الجامعية

2020/2019



# إهداء

إلى قرة العين ومنبع الحنان وأطيب قلب، وأعلى كيان

إلى من علمتني وعانت الصعاب لأصل إلى ما أنا عليه

إلى أمي الغالية حفظها الله

إلى من علمني النجاح والصبر،

ووهب لي الأمان. إلى أبي الغالي حفظه الله

إلى من أحبهم قلبي إخوتي وأخواتي الأعزاء

إلى أصدقائي، إلى زملائي وزميلاتي، إلى أساتذتي الكرام

إلى كل من علمني حرفاً ووهبني معلومة

أهدي هذا البحث المتواضع راجياً من المولى

عز وجل أن يجد القبول والنجاح

# شكر وعرفان

نحمد الله حمدا كثيرا ونشكره شكرا جزيلا الذي كان له الفضل وعطاءه كريما بحمده لأنه سهل لنا المبتغى وأعاننا على هذا العمل الذي نسأله أن يكون خالصا لوجهه الكريم.

أتوجه بجزيل الشكر والامتنان الى من شجعني وباركني بدعواتهما وحفزاني على طلب العلم الى عائلتنا الكريمة.

كما أتقدم بالشكر للدكتور " بعلي مصطفى " الذي أشرف على عملنا، فكان خير مرشد لنا.

كما أتقدم بالشكر الخاص الى الدكتور " بعلي هشام " الذي ساعدنا ولم يبخل علينا بأرائه وتوجيهاته وملاحظاته القيمة.

كما لا يفوتنا أن نتوجه بالشكر الجزيل الى كل مرضى السرطان الذين تعاملوا معنا وخاصة حالات الدراسة على سيرهم معنا وتعاونهم.

## ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى التعرف على أبرز السمات الشخصية التي يتسم بها مرضى السرطان وكذا على دلالة الفروق في مستوى السمة الشخصية العصابية وذلك تبعا لمتغير الجنس ومدة الإصابة.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع إتباع المنهج الوصفي، والاستعانة بمجموعة من الأدوات للحصول على المعطيات الميدانية من أبرزها استبيان جولديبيرج قائمة العوامل الخمسة والمعربة من قبل (محمد أبو هاشم)، وتمثل مجتمع بحثنا في مرضى السرطان في المؤسسة العمومية الاستشفائية زهراوي بالمسيلة مصلحة الأورام حيث تم اختيار عينة عددها 20 مريض سرطان وتمت معالجة البيانات إحصائيا بواسطة برنامج spss وتم التوصل لنتائج التالية: أن أبرز السمات الشخصية لدى مرضى السرطان هي سمة الضمير الحي، وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمة الضمير الحي تعزى متغير الجنس وأشارت أيضا النتائج على أنه لا توجد دلالة إحصائية في سمة العصابية تعزى متغير مدة الإصابة

### **Abstract:**

The study aimed to identify the most prominent personality traits that characterize cancer patients, as well as the significance of differences in the level of neurotic personality trait according to the gender variable

The nature of topic necessitated following the descriptive approach and the use of a set of tools to obtain field data by goldberg, which listed five factors translated into Arabic by muhamed abu hashim, our research community in cancer patients was represented in the zahrawi public hospital in M'sila, the oncology department where the sample of twenty was chosen of cancer patients and the data were processed statistically by the spss program , so that the following results were reached that the most prominent personality trait of the live conscience, the conscience attributed to the variable of sex , and the results also indicated that there is no statistical significance in the trait of neuroticism which attributes the variable of the duration of injury.

## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	الاهداء
	الشكر والتقدير
	ملخص
	مقدمة
<b>الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة</b>	
	الاشكالية
	فرضيات الدراسة
	أهداف الدراسة
	أهداف الدراسة
	أهمية الدراسة
	دوافع اختيار الموضوع
	مفاهيم الدراسة
	حدود الدراسة
	الدراسات السابقة
	تعقيب عن الدراسات السابقة
<b>الفصل الثاني: سمات الشخصية</b>	
	تمهيد
	تعريف الشخصية
	أنواع الشخصية
	خصائص الشخصية
	مكونات الشخصية
	محددات الشخصية

	تعريف السمة
	أنواع السمات الشخصية
	النظريات المفسرة للشخصية
	العوامل المؤثرة في الشخصية
	قياس الشخصية
	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثالث: مرض السرطان</b>	
	تمهيد
	تعريف السرطان
	أعراض السرطان
	الآثار النفسية لمرضى السرطان
	علاج السرطان
<b>الفصل الرابع: إجراءات الدراسة</b>	
	تمهيد
	منهج الدراسة
	عينة الدراسة
	أدوات الدراسة
	خلاصة الفصل
	خاتمة
	التوصيات والاقتراحات
	المراجع
	الملاحق

# مقدمة

## مقدمة:

يعتبر مفهوم الشخصية من أكثر مفاهيم علم النفس تعقداً فهو يشمل كافة الصفات والخصائص الجسمية والعقلية والوجدانية لتفاعلها وتكاملها لدى الفرد الذي يتفاعل مع العالم المحيط به، ويحمل تعبير الشخصية معاني متعددة، فهو مفهوم متغير كما أن العمليات التي تتكون منها الشخصية تنظم وتتكامل بطريقة مستمرة وتتداخل وتتشابك بحيث لا يمكننا فصلها للتفاعل الديناميكي بينها، ولهذا اختلفت وجهات نظر علماء النفس وتنوعت تفسيراتهم وتباينت طرق وأساليب دراستهم للشخصية، ونظراً لما لها في علم النفس مكانة، اقترح بعض علماء النفس أن يطلق عليها "علم الشخصية" إشارة إلى إمكانية قيامها كتخصص قائم بذاته ولما كان موضوع الشخصية غاية في التعقيد، فقد تعددت الاتجاهات في النظر إليها، وتهدف الاتجاهات الحديثة إلى التوفيق والتكامل بين تلك الاتجاهات، محاولة وضع أساس نظري يعتمد عليه في تصنيف ووصف النواحي الشخصية المختلفة، كالنواحي الفيزيولوجية والاجتماعية والتي تتفاعل فيما بينها لتظهر في سمات مختلفة مثل:

الانفتاح، المقبولية، الانبساطية، العصابية ... إلخ ولا يمكن دراسة الشخصية كوحدة مستقلة أو منفصلة حيث أن الشخصية ترتبط بالإنسان لكونه وحدة متكاملة نفسجسدية كما يعرفها "أيزنك" هي ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما بطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه، والذي يحدد توافق الفرد لبيئته. فالأساس الوحيد لفهم سلوك الإنسان السوي والمرضي هو دراسة الشخصية لكل جوانبها الجسمية والنفسية فهذه النظرة الشمولية للإنسان كوحدة نفسية جسمية، تمكننا من فهم وتشخيص الأمراض وعلاجها فالنفس تؤثر في الجسم وتتأثر به وهذا ما يفسر لنا ظهور جملة من الأمراض والأوبئة التي لا تزال تتسم بالغموض ومن هذه الأمراض تلك المهددة للحياة والتي انتشرت وبكثرة في الآونة الأخيرة منها ما يسمى بمرض السرطان وهو عبارة عن مجموعة كبيرة من الأمراض التي تتميز بالنمو الغير منضبط للخلايا مما يشكل ورماً خبيثاً يمس نسيج أعضاء الجسم المجاورة ويثقلها، وتتخلى أهمية هذه الدراسة في فهم بعض السمات التي تميز شخصية المصابين بمرض السرطان.

# الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

**إشكالية الدراسة:**

يواجه المجتمع الإنساني خطر الأمراض، وقد أدى ظهور هذه الأمراض المزمنة والمستعصية إلى لفت انتباه الباحثين والمختصين، ومن بين هذه الأمراض ما يجعل حياة الفرد مهددة بالخطر، وعلى رأسها السرطان الذي يعتبر من الاضطرابات المعاصرة حالياً، والتي تحتل انتشاراً واسعاً وسريعاً في العالم، وهو عبارة عن مجموعة من الأمراض التي تصيب كل أجزاء الجسم وتضعفه، وهي كذلك أورام خبيثة وما يميز هذه الأورام، أنها خلايا سريعة الانتشار والتكاثر في بقية أعضاء الجسم مما يجعل السرطان أهم سبب من أسباب الموت في جميع أنحاء العالم ويواجه مريض السرطان مجموعة من الاضطرابات النفسية والتي تؤثر على سماته الشخصية حيث حاول العديد من الباحثين التوصل إلى تحديد نمط وسمات شخصية هؤلاء المرضى بغية التعرف عليها وتحديد سمات كل نوع منها ومن بينها: العصابية، الانبساطية، الضمير الحي... فباختلاف شخصيات الأفراد يختلفون في ردود أفعالهم لتقبلهم للمرض وقد أثبتت الدراسات النفسية أن تأثير الشخصية على المرضى هو حقيقة لا جدال فيها، ولهذا تعتبر دراسة سمات الشخصية لمرضى السرطان موضوعاً هاماً لدى المهتمين في هذا المجال ومن هنا نطرح التساؤلات التالية:

- ماهي سمة الشخصية المميزة التي يتسم بها مرضى السرطان؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى سمة الشخصية العصابية تعزى لمتغير الجنس لمرضى السرطان؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى سمة الشخصية العصابية تعزى لمتغير مدة الإصابة لمرضى السرطان؟

**الفرضيات:**

- سمة الشخصية المميزة التي يتسم بها مرضى السرطان هي سمة الضمير الحي؟
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى سمة الشخصية الضمير الحي تعزى لمتغير الجنس لمرضى السرطان؟

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى سمة الشخصية العصابية تعزى لمتغير مدة الإصابة لمرضى السرطان؟

#### أهداف الدراسة:

- الكشف عن بعض السمات الشخصية لمرضى السرطان.
- الكشف عن الفروق في السمات الشخصية في العمر والجنس ومدة مرض السرطان.
- التعرف على مدى التأثير النفسي على مريض السرطان.
- أهمية الدراسة:

#### - من الجانب النظري:

يتجسد هذا الجانب في زيادة الدراسات التي تهتم بدراسة السمات الشخصية لمرضى السرطان التي تعتبر دراسات قليلة وهذه الدراسة تعتبر إضافة نظرية في المكتبة العربية على وجه الخصوص لأن قليل من البحوث العربية أجريت عن مرضى السرطان بالمقارنة مع غيره من الأمراض ولهذا فإن هذه الدراسة تأتي لتضيف فائدة للمهتمين بهذه الدراسات.

#### - من الجانب التطبيقي:

- التعرف على الفروق في السمات الشخصية للمريض من ناحية الجنس والعمر ومدة الإصابة.

#### - دوافع اختيار الموضوع:

- قلة الأبحاث التي تناولت هذا الموضوع.
- كثرة انتشار مرض السرطان في الآونة الأخيرة.
- التعرف على سمات الشخصية المميزة لمرضى السرطان.

## مصطلحات الدراسة:

- مفهوم الشخصية: هي تلك المجموع الدينامي المنظم لخصائص الإنسان وصفاته المعرفية والانفعالية والجسمية والاجتماعية التي تميزه عن غيره وتحدد درجة تكيفه مع بيئته. (عبد الله، 2002، ص:77).

- مفهوم السمة: السمة أي خصلة خاصة أو صفة ذات دوام نسبي يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض أي أن هناك فروقا فردية فيها وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة ويمكن أن تكون كذلك جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية. (عبد الخالق، 1990 ص:572).

- العصابية: وهي مجموع السمات التي تركز على عدم التوافق والسمات الانفعالية السلبية وكذلك السلوكية مثل القلق، الاكتئاب. السمات المميزة لهؤلاء الأفراد هي القلق، الغضب، العدائية، الاكتئاب، الشعور بالذات، العصاب.

- الانبساطية: وتشمل التفضيل للمواقف الاجتماعية والتعامل معها والاستقلالية والتفتح الذهني فالدرجة المرتفعة على أن الأفراد مرتفعي الانبساطية يكونون نشطين ويبحثون عن الجماعة بينما تدل الدرجة المنخفضة على الانطواء والهدوء والتحفظ. السمات المميزة لهؤلاء الأفراد: الدفء، المودة الاجتماعية، توكيد الذات، النشاط، البحث عن الإثارة، الانفعالات الإيجابية. (مجذوب، 2015 ص:10).

- مرض السرطان: هو عبارة عن تورم ناتج عن خلايا خرجت عن أجهزة المراقبة في الجسم وأخذت تنمو بصورة عشوائية، حيث أن النمو في البدء يكون في العضو المصاب، ثم يتخطى التورم الحواجز التي تفصل بين الأعضاء، وخلال هذا التخطي قد تخرج بعض الخلايا السرطانية لتدخل في الشعيرات الدموية أو البلغمية التي تنقلها على مختلف أجزاء الجسم. (مفتاح الشقمانى وأحمد الفقي، 2006، ص:233).

## حدود الدراسة:

- الحد الزمني:** تم إجراء الدراسة في شهر فيفري من الموسم الجامعي 2020 - 2021
- الحد المكاني:** تم تطبيق الدراسة على مستوى المؤسسة العمومية الاستشفائية الزهراوي بالمسيلة (مصلحة الأورام).
- الحد البشري:** اقتصرت هذه الدراسة على فئة من مرضى السرطان تتراوح أعمارهم بين (35-65).

## الدراسات السابقة:

نظرا لقلّة الدراسات حول المتغيرات التي تتضمنها دراستنا حيث لم نجد دراسات تجمع بين متغيرات الدراسة هذه على حد علمنا:

## دراسات متعلقة بالمتغير الأول السمات الشخصية:

دراسة آمنة بوغازي، مروة مجالدي (2019) بعنوان: السمات الشخصية وعلاقتها بكشف الذات لدى المراهقين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين السمات الشخصية وكشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي من خلال دراسة ميدانية شمل عينة عددها 108 ولأجل ذلك تم إتباع المنهج الوصفي ولغرض البحث استخدم مقياس فرايبورغ للشخصية وذلك للتعرف على أبرز السمات التي يتسمون بها ومن ثم محاولة التعرف على مستوى كشفهم لذواتهم وعليه تم التوصل إلى النتائج التالية:

1-أبرز السمات الشخصية التي يتسم بها المراهقون المتمدرسين في المرحلة النهائية من العليم الثانوي هي سمة الهدوء والاكنتابية بدرجة عالية.

2-توجد علاقة طردية موجبة بين سمات (العوانية، الإكتئابية، الاجتماعية، السيطرة) وبين متغير كشف الذات.

دراسة عبد الرحمان غربي، عبد الحميد يحيوي (2014) بعنوان: السمات الشخصية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية:

هدفت الدراسة للتعرف على السمات الشخصية ومدى تأثيرها على مستوى الأداء الوظيفي لأساتذة التربية البدنية الرياضية ولأجل ذلك إتباع المنهج الوصفي وقد شملت عينة الدراسة 100 أستاذ وتحققا لغرض البحث استخدم الباحث مقياس السمات الشخصية واستبيان الأداء الوظيفي وعليه تم التوصل الى النتائج التالية:

1-تبين لنا أن العلاقة بين العصبية والأداء الوظيفي ذات دالة إحصائية ومنه العلاقة ضعيفة جدا.

2-تبين لنا أن السمات الشخصية الأخرى القابلة للسيطرة والاستثارة لا توجد علاقة بينها وبين الأداء الوظيفي.

دراسات متعلقة بالمتغير الثاني السرطان:

دراسة حميداتو رحاب (2015) بعنوان: استراتيجيات المواجهة وعلاقتها بالموت لدى مرضى السرطان.

هدفت الدراسة الى الكشف عن علاقة استراتيجيات المواجهة بقلق الموت لدى مرضى السرطان واعتمدوا في دراستهم على المنهج الوصفي باعتباره المناسب لهذه الدراسة واعتمدوا في جمع البيانات على مقياسين هما: مقياس استراتيجيات المواجهة من طرف كوسون، مقياس قلق الموت لتمبلر وبعد تطبيق المقاييس تم التوصل الى النتائج التالية:

1-وجود علاقة بين استراتيجيات المواجهة وقلق الموت لدى مرضى السرطان.

2-عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة قلق الموت باختلاف نوع الإصابة

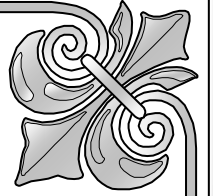
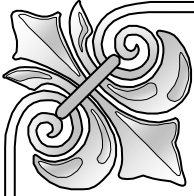
دراسة هيلتون (1989) بعنوان: دراسة استراتيجيات المواجهة لدى مرضى السرطان:

هدفت هذه الدراسة الى بحث العلاقة واجري بين التقييم الأولي واستراتيجيات المواجهة لدى 277 مريضة سرطان واعتمدت في دراستهم على المنهج الوصفي حيث تم التوصل الى

النتائج التالية: كانت كلها تشير الى الجانب السلبي ل نفسية المريضات بسرطان كالخوف، الهروب، التجنب، عدم القدرة على التحكم في تطور المرض.

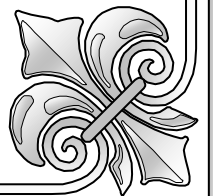
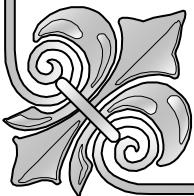
### التعقيب عن الدراسات السابقة:

- بعد استعراض الدراسات السابقة حول المتغيرين: السمات الشخصية، مرضى السرطان هذه المتغيرات ظهرت كمتغير تابع أو مستقل، كما أنها ارتبطت بمتغيرات اخرى.
- بعد عرض اهم الدراسات التي تناولت كلا المتغيرين السمات الشخصية، مرض السرطان نجد أن هذه الدراسات تتفق مع دراستنا من حيث المنهج حيث ان هناك من الدراسات من اعتمدت هي الاخرى عن المنهج الوصفي.
- كما نجد ان هناك تنوع واختلاف في الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات باختلاف اهدافها ونتائجها
- ركزت معظم الدراسات على عينات مختلفة، لكن المميز في دراستنا هي العينة التي توجهنا اليها وهي فئة مرضى السرطان وما تمثله هذه العينة من أهمية.



# الفصل الثاني:

سمات الشخصية



## تمهيد:

تعتبر السمات الشخصية من أهم الموضوعات التي تناولها علم النفس في الدراسة والبحث الأساسي التي تدور حوله الدراسات العديدة في العلوم الإنسانية، بهدف الكشف عن فعالية الفرد من خلال التطرق إلى أهم النظريات التي تهتم بشخصية الفرد وكذا العوامل التي لها دور فعال في تكوين شخصية الفرد باعتبارها من ألوان السلوك المختلفة والعمليات الإدراكية التي تميز الإنسان عن غيره وانطلاقاً من هذه الخلفية وجب علينا التطرق إلى جملة من العناصر نذكر منها بعض السمات الشخصية وأنواعها وبالإضافة إلى مفهوم الشخصية وأهم النظريات التي اهتمت بدراسة شخصية الفرد.

## 1- تعريف الشخصية:

أ- لغة: اشتقت كلمة " شخصية " في اللغة العربية من " شخص " جماعة شخص الإنسان وغيره وهو: كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفض "الشخص" وقد ورد في المعجم الوسيط وهو معجم حديث أن الشخصية: صفات تميز الشخص عن غيره. ويقال فلان ذو شخصية قوية، ذو صفات متميزة، وإرادة وكيان مستقل وهذا استخدام حديث. (عبد الخالق، 1996، ص.19).

## ب- اصطلاحاً:

عرف ألبورت: الشخصية بأنها " التنظيم الدينامي في الفرد لتلك الأجهزة الجسمية النفسية التي تحدد مطابقة الفرد في التوافق مع بيئته"

أما شيلدون: فقد ذهب إلى القول بوجود ثلاثة أنماط أساسية من التكوين الجسمي: النمط الداخلي، التركيب (الحشوي) والنمط المتوسط التركيب (العظمي) والنمط الخارجي التركيب (الجلدي). (شاكر، 2015، ص.20).

ويرى كاتل: في تعريفه لمفهوم الشخصية على القيمة التنبئية، فيذهب إلى أن الشخصية هي ما يمكننا التنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين، فالشخصية تختص بكل سلوك يصدر عن الفرد سواء كان ظاهراً أو خفياً. (عبد الواحد، 2014، ص.16).

## 2- أنواع الشخصية:

أ- الشخصية العلمية: لا شك في أن الشخصية تظهر في العمل والتنفيذ وهي أشد تأثيراً وظهوراً في الحياة العملية منها الفلسفة البعيدة عن الحياة مثل ذلك ما يقوم به الممثل على خشبة المسرح وما يقوم به الناس على أرض الواقع، وتمثل الشخصية العلمية في المصلحين والقادة المرابين الذين ترا آثارهم في عملهم الذي قاموا به.

ب- الشخصية الفكرية: وهي التي تتصرف قوتها في أن يكون الإنسان قويا في روحه عظيما في خلقه، وأن العالم الذي نراه اليوم بما فيه من تقدم وحضارة، ما هو إلا عصاره أذهان تلك الشخصية القوية التي فكرت وتخيلت وجربت ونقدت، والحق أن للشخصية الفكرية أثر كبير يظهر في أثر الشعر والفلسفة والفنون الجميلة وفي الأعمال الهامة في الحياة، وتبث في العامل المثل العليا وتزيده قوة والنشاط الضروري لتنفيذ المهمة والوصول إلى الهدف. (بوداود، 2007، ص.19).

### 3- خصائص الشخصية :

أ- الافتراضية: إن الشخصية مكون افتراضي يتم التعرف عليه من خلال السلوك الذي يمكن ملاحظته وقياسه.

ب - التفرد: تتميز شخصية الفرد بالتفرد من حيث أنها تختلف من شخص إلى آخر.

ج - الديناميكية: الشخصية هي نتاج العلاقة المتحركة غير ثابتة بين الفرد من جهة وبيئته الثقافية من جهة أخرى.

د - التكامل: الشخصية هي نظام متكامل من الجوانب البدنية والمعرفية والانفعالية للفرد.

هـ - الاستعداد للسلوك: الشخصية هي تنظيم مستعد لأنماط معينة من السلوك.

و - الزمانية: ترتبط شخصية الفرد بالزمن من حيث لها ماضي وحاضر وكذلك مستقبل تطمح إليه. (رائد عبد الأمير، 2008، ص.40).

### 4- مكونات الشخصية:

تتميز مكونات وعناصر الشخصية بتداخلها واستمرار تفاعلها مع بعضها البعض، مما جعل محاولة عد أو تصنيف هذه العناصر والمكونات شيء صعبا.

وإذا فحصنا مختلف القوائم لمكونات الشخصية التي قام بوضعها العلماء نجدها حتى وإن اختلفت في ظاهرها من حيث العدد والتفاصيل فإنها تتفق على الأبعاد الرئيسية التالية:

- مكونات جسمية:

يختلف الأفراد بعضهم عن بعض من حيث التكوين الجسمي وعليه هناك من يعتقد أن هذا الاختلاف في المظهر الجسمي كالطول، العرض، ضخامة الجسم مثلا له علاقة بالشخصية، وقد أثبتت هذه الدراسات وجود ارتباط ضئيل جدا بينهما، مما يؤكد أن التكوين الجسمي له أثر موجب في تحديد ملامح الشخصية ولكنه أثر ضئيل جدا بينهما، مما يؤكد أن التكوين الجسمي له أثر موجب في تحديد ملامح الشخصية ولكنه أثر ضئيل جدا، وأثر ضعيف في تشكيل ابعادها النفسية.

وعليه بإمكاننا أن نصنف المكونات الجسمية الى ثلاث اقسام رئيسية هي:

- الأعضاء الحسية المستقبلية للمؤثرات الحسية الخارجية والداخلية المفصلية.

- الجهاز العصبي الذي تصل اليه الاحساسات الآتية عن طريق الأعصاب الحسية المستقبلية، ويعتبر خلة الإتصال بينهما وبين التكوينات الجسمية التي تقوم بردود الافعال المناسبة.

- التكوينات الجسمية التي تقوم بردود الأفعال وتتكون من العضلات والغدد الصماء.

- المكونات العقلية المعرفية:

تعد النواحي العقلية المعرفية الواحدة من أهم نواحي المكونات الشخصية. وتتضمن العمليات العقلية كل ما له علاقة بالإدراك والتصور والتحليل والقدرة على التذكر والتفكير والتعلم. وبمعنى آخر كل العمليات العقلية التي يقوم بها العقل في تكوين الخبرات المعرفية

- المكونات الانفعالية:

ونقصد بالانفعال عموما، حالة التوتر التي تكون مصحوبة بتغيرات فيزيولوجية داخلية وتغيرات حركية او لفضية خارجية، وكلما تعرض الفرد لمنبهات مفاجئة لم يستعد لها بنمط معين من الاستجابة، فإن شدة هذا التوتر أو الانفعال يزداد وكذلك عند المواقف التي يزداد

فيها الخطر على ذاته الجسمية والنفسية، أو عند تحقق الأهداف الجوهرية، أو عند اثاره الدوافع أو عند إشباعها.

وتتضمن المكونات الانفعالية للشخصية ما يلي:

- العقد النفسية

- العواطف

- الاتجاهات الانفعالية

- الميول

- المزاج والسمات الانفعالية العامة والطائفية والنوعية.

- المكونات الخلقية:

الخلق هو الجانب الشخصي المتصل بالمظهر الاجتماعي والتوافق في المواقف المتعلقة بالقيم الدينية والمثل العليا، العرف، القانون والمعايير المساندة في البيئة التي يعيش فيها الفرد وبعبارة اخرى نقول ان الخلق: هو نظام من الاسنادات النفسية التي تمكنا من التصرف بصورة ثابتة نسبية قيادة الاخلاقية والدينية والاجتماعية المختلفة.

-**المكونات البيئية:** ونقصد هنا بالبيئة جميع العوامل الخارجية التي تؤثر في الفرد منذ بدايت نموه سواء كان ذلك متصلا بعوامل طبيعية او اجتماعية، او ماله علاقة بالعوامل الثقافية كالعادات ونظم التربية او ظروف الاسرية او المدرسية، وبالتالي يمكن دراسة تأثير البيئة في تكوين الشخصية بدراسة البيئة المنزلية او المدرسية وبيئة المجتمع العام.

(علي 2010، ص.327-329).

ولا بد ان نأخذ بعين الاعتبار ان تقسيم الشخصية الى مكونات منفصلة هو ضرورة علمية يقتضيها الشرح وليس حقيقة واقعية.

## 5- محددات الشخصية:

والمقصود بالمحددات هو مجموع المتغيرات او المنظومات الاكثر حسما في تحديد الشخصية ونحوها وتنقسم المحددات المنظومة البنائية والمنظومة الاجتماعية على النحو التالي:

### أ-المنظومة البنائية:

وهي تركيب الانسان من الناحية الجسمية وهي كما حدده ريتشارد لازاروس في كتابه ووضع محددات الشخصية منها العوامل البيولوجية، لان الانسان كائن حي مكون من العديد من المواد البيوكيميائية وانه يخضع للقوانين البيولوجية، وان شخصية الانسان عامة لا يمكن فهمه فهما صحيحا دون إدراك التفاصيل البيولوجية، وهناك اساسيات في سلوكه.

### ب-التطور البيولوجي:

يعتبر التطور البيولوجي عملية مستمرة بطيئة جدا، مع العلم ان التطور المستمر يتنوع مع الكائن الحي نتيجة اختلاف التكوين بين الكائنات الحية وداخل النوع ولقد اشار العالم البيولوجي داروين في نظريته الشهيرة النشء والارتقاء عام 1859 ان الكائن الحي يوائم نفسه وان الخصائص سواء العقلية او الجسمية موروثه وانه تطورت من الصراع من اجل البقاء.

### ج-الوراثة:

ونعني بالوراثة الخصائص التي تنتقل مباشرة من الالباء الى الابناء مع بداية الحمل، و هذه الاخيرة تلعب دورا كبيرا في تحديد الفروق الفردية في سمات الشخصية، وقد افاد العالم هاينز ايزنك سنة 1976 ان هذا الاختلاف في سمات الشخصية راجع الى تطور نماذج و مقاييس الشخصية التي اتحت فيه للباحثين المعاصرين، في حين يؤكد قاتل على ان الوراثة تلعب دورا في تحديد بعض عوامل الشخصية كالمغامرة و قوة الارادة بينما لم يكن لها دور في

عوامل شخصية اخرى مثل التبدل والانطلاق والسيطرة، فالأفراد يختلفون بعضهم عن بعض تحت تأثير العوامل الوراثية، واما الخصائص الوراثية تنتقل عن طريق الجينات التي تحملها الكروموسومات حيث يتحدد جنس الجنين.

#### د-التأثيرات الفيزيولوجية:

تتكون من الاجهزة العضوية: كالجهاز العصبي المركزي و الجهاز العصبي المستقبل ووظائفه و علاقة ذلك بأنماط الشخصية، و التكوين البيوكيميائي و الغدد للفرد، وما يدل على وجود تأثيرات واضحة لهرمونات في الشخصية هو اختلاف افرازات الغدد عن اوله، مع الاشارة الى ان هناك بعض من العلماء ممن بالغوا في اعتبارهم ان غدد هي اولى المحددات الشخصية، علما بان الحياة النفسية للإنسان تقوم على التكامل بين الجهاز العصبي النفسي و لكل منهما تأثير على الاخر، فالغدد الصماء تقوم بإفرازاته مباشرة في الدم و هي المسؤولة عن النمو الجسمي و العقلي والانفعالي و الخصائص الثانوية الجنسية كذلك.

"وخلاصة القول فانه لا يمكن ان يحدث تطور للشخصية بدون ميكانيزم وراثي تنتقل بواسطته المحددات البيولوجية من جيل الى اخر، وان العوامل الوراثية التي يحملها الفرد معه تحتل مكانة خاصة في تكوين شخصيته".

#### ر-المنظومة الاجتماعية:

ونعني بها الثقافة التي يعيش فيها الفرد وينخرط فيها اضافة الى التراث التاريخي والحضاري، فمن غير الممكن دراسة الشخصية بطريقة مجردة في المجتمعات المختلفة لأنها ضرورة تعكس هذا التراث الحضاري وكذلك ظروف البيئة المادية والاجتماعية التي تحيط بالفرد.

ومن بين المحددات الاجتماعية نذكر محدد الثقافة والشخصية وكون الثقافة لها أثرها الواضح على شخصية الفرد حيث أن هذه الأخيرة تختلف باختلاف الثقافة علما بان الثقافة تنتقل من جيل الى اخر فهي نتاج انساني للتفاعل الاجتماعي بين الأفراد.

ويمكن القول ان هناك علاقة قوية بين الثقافة والشخصية حيث ان شخصية الفرد لا تنمو الى في محيط ثقافي وعن طريق اكتساب الافراد للعادات والتقاليد في المجتمع، لأن الشخصية الانسانية لا يمكن ان تفهم الى في الإطار الثقافي الذي يعيش فيه الفرد، وتستمد من البيئة الأسرية والمجتمع متمثل بمؤسساته ومنها:

#### هـ- الأسرة:

تعتبر الأسرة البيئة الأولية التي يتربص فيها الفرد وعليه فإن نمو شخصيته يعتمد على توفر الامكانيات المتاحة من الرعاية والحنان وبالتالي تنمو شخصية الفرد في جو تسوده الراحة من جميع الجوانب.

#### و- المدرسة:

المدرسة تعد بيئة جديدة ومحرجة بالنسبة للفرد وذلك بسبب ما تتضمنه من نظم وقوانين وواجبات، تجعل الفرد أكثر اتصالاً بالمحيط، فالمدرسة تعد بمثابة مجتمع صغير يميز فيه الفرد الثقافات والمبادئ والأسس وتنمو شخصيته فيها وتتكون لديه مفاهيم جديدة منها الصداقة والزلاء.

#### ي- التنشئة الاجتماعية:

ونعني بها عملية تحويل الكائن الحي الى كائن اجتماعي، وهي عملية تقوم على التفاعل الاجتماعي تتضمن التعلم والتعليم والتربية، بهدف اكتساب الفرد سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة من مسايرة الجماعة والتوافق الاجتماعي معها، كما تيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية (شامية، 2016، ص. 18-21).

#### 6- تعريف السمة:

أ- لغة: السمة في اللغة مشتقة من (م. س. م) وتعني السكينة والوقار.

ب- اصطلاحاً: عبارة عن صفة أو خاصية يتميز بها الفرد عن غيره من الأفراد أو تتميز بها جماعة من الجماعات كالكرم أو التعاون وقد تكون فكرية كالمرونة... إلخ.

وتعرف السمة بأنها: خاصية يختلف فيها الناس أو تتباين من فرد إلى آخر ومثال ذلك نقول فلان مسيطر واخر مستكين وقد تكون السمة استعداد فطري كالسمات المزاجية كشدة الانفعال وقد تكون مكتسبة كالسمات الاجتماعية. (بداود، 2007، ص.35).

#### 7- انواع السمات الشخصية:

##### أ- السمات القلبية:

التي تتركز حول شخصية الفرد وتتص كل جانب من جوانب حياته وتسيطر عليه مثل السيطرة والمزاجية.

##### ب- السمات المركزية:

والتي تكون لها سيطرة أقل قياساً للسمات القلبية مثل التملك والعدوان.

##### ج- السمات الثانوية:

وهي سمات هامشية لا تكون مؤثرة ولكنها تظهر من فترة إلى أخرى.

كما نجد أن هنالك أنواع أخرى للسمات الشخصية:

##### د - السمات العامة:

ثابتة ثبوتاً مطلقاً فالشخص الذي يتمتع بسمة الأمانة العامة يكون أميناً في كل المواقف.

##### هـ - السمات الموقفية:

التي تتوقف على نوع الموقف، وهناك سمات أخرى مثل السيطرة والخضوع والأنوثة والرزانة... إلخ.

د- السمات الشعورية واللا شعورية:

هي التي يشعر بها الفرد مثل الصداقة والروح الاجتماعية واللاشعورية هي التي لا يشعر بها الفرد مثل المخاوف المكبوتة. (عثمان الاغا، 2011، ص.42).

بالإضافة إلى أنه توجد أنواع أخرى للسمات الشخصية:

- سمات معرفية: والتي تتعلق بمستوى الذكاء والقدرات الحركية المختلفة وكذا المعارف العامة.

- سمات وجدانية وانفعالية: والتي تتعلق بالحالة المزاجية والاستقرار الانفعالي

- سمات واقعية: المتعلقة بالرغبات والميول والاتجاهات والعواطف.

- سمات اجتماعية: الحساسية للمواقف والمشكلات الاجتماعية، الاشتراك في النشاط الاجتماعي. (رائد عبد الأمير، 2008، ص.138).

8- نظريات الشخصية:

هناك العديد من التصورات النظرية لوصف الشخصية، وتحتوي النظرية كما يرى علماء النفس على مجموعة من الافتراضات المناسبة تترايط مع بعضها البعض بطريقة منظمة لتصف البنين العام للشخصية التي تدل على فردية الشخص وتميزه في السلوك، ومن هذه النظريات:

أ- نظرية الانماط:

يطلق عليها ايضا (اسماء السمات) يصنف الفرد باعتباره ينتمي الى نمط ما حسب مجموعة السمات التي يكشف عنها، فاذا شارك جماعة كبيرة من الافراد الاخرين في مجموعة سمات (تشكل نمطا)، فانه ينتمي هو وافراد هذه الجماعة الى ذلك النمط، وتصنف الشخصية على حسب الانماط الى الانماط: الجسدية، الفيسيولوجية والسلوكية.

ب- نظرية التعلم:

وتقوم هذه النظرية على ملاحظة سلوك الفرد في عملية التفاعل الاجتماعي وتؤكد على دور التدعيم في اكتساب وتعديل الأنماط السلوكية. وتؤكد على دور الثواب والعقاب كأسلوب من اساليب التعلم الاجتماعي في تنمية الشخصية.

ج- نظرية السمات:

فقد اهتم علماء النفس بدراسة السمات الشخصية وتحديد السمات التي تميز الافراد عن الآخر ومن هؤلاء العلماء (البورت، ايزنك، كاتل) وغيرهم حيث قد أكد "كاتل" أن بناء السمة اساس في بناء الشخصية، ويمكن ان تكون السمة استعدادا فطريا او مكتسبا كما في السمات الاجتماعية (الاخلاص والأمانة، والصدق) وغيرها.

وتعتمد هذه النظرية على فكرة ثبات الشخصية، فالشخص الواحد يسلك سلوكا متشابها في المواقف المتشابهة كذلك تعتمد هذه النظرية على اختلاف الأفراد فيما يملكون من سمات، فنحن جميعا نغضب في المواقف التي تثير الغضب ولكن كل منا يختلف عن الآخر في درجة الغضب، وفي طريقة التعبير عنه.

د- نظرية ايزنك:

يرى ايزنك في (2002) أن التطور العلمي في البحث النفسي، مرهون الى حد بعيد باعتماد وحدة أساسية تنطلق منها الدراسات النفسية وتتمحور حولها، ولقد حاول ايزنك في دراساته الكثيرة، تبيان امكانية بناء سلسلة سببية متكاملة بسلوك الانساني اعتمادا على مفهوم الشخصية حيث تبدأ هذه السلسلة بالفروق الوراثية والبنى الفيسيولوجية، وتنتهي بالفروق الفردية من حيث التعلم، والتذكر، والادراك، والسلوك الاجتماعي. ومن الواضح أن مصطلح الشخصية يتسم بالعمومية بحيث يبدو غير قابل للمعالجة العلمية، لذلك نحا ايزنك نحو البورت وكاتل واستخدام إجراءات التحليل العاملي في الكثير من بعد ( الانطواء- الانبساط) وبعد (الالتزام - الانفعال) وامكانية تحديد انماط الشخصية الاربعة بتقاطع هاذين البعدين

المتصلين عموديا ، ولا تعني هاذة البنية ان كل شخص يجب ان يكون اما منبسطا واما منطويا بل تعني فقط ان باستطاعة كل فرد ان يجد لنفسه موقعا على بعدي الانطواء - الانبساط، وموقعا اخر على بعدي الالتزام الانفعال، ونتيجة لتقاطع موقعيه على هاذين المتصلين يتحدد نمط الشخصية، ويكون اما:

- انبساطي انفعالي

- انبساطي ملتزم

- انطوائي انفعالي

- انطوائي ملتزم (عليبي الغامدي، 2014، ص.14، 13، 15)

### 9- العوامل المؤثرة في الشخصية:

من خلال التعريفات السابقة للشخصية نجد أنها عبارة عن تفاعل وتنظيم لمجموعة من المحددات، ولكنها تختلف في شرح وتفسير تلك المحددات وديناميكية التفاعل، لذلك نجد أن أهم العوامل التي اختلفت على أهميتها العلماء الوراثة، بينما ذهب البعض الى أثر البيئة، وذهب البعض الآخر الى أن الشخصية نتاج للتفاعل فيما بين الوراثة والبيئة وأضاف البعض الآخر العوامل الدينية العقيدية فكانت الشخصية نتاج لتضافر العوامل الوراثة والبيئية والدينية مع تفاوت تأثير كل منها على صياغة الشخصية.

(الهادي، 1995، ص.100).

### - الوراثة والبيولوجية:

يولد الانسان ببناء نشر تشريحي وفيسيولوجي وعصبي يحدد سلوكه الاجتماعي، ويعد هذا الحد نعتبر الوراثة عاملا هاما في التنشئة الاجتماعية.

## - الاجتماعية والثقافية:

وذلك عند تفاعل الشخص مع غيره وفي المحيط الذي يؤثر به سلوكه وطريقة استجابته للمؤثرات الاجتماعية على وجه التحديد.

## - الثقافية:

تؤثر الثقافة في الطفل حديث الولادة لدرجة أكبر من البيئة الجغرافية وذلك من خلال الحدود الثقافية والتطور في اعداد التكنولوجيا والاتصال. (عبد العاطي السيد، 1999، ص.42).

## 10- قياس الشخصية:

هناك العديد من الأدوات المستخدمة في قياس الشخصية قد يلجئ الباحث في مجال علم النفس الشخصية الى استخدام واحدة منها او استخدام اثنتين او اكثر من ذلك حسب الدراسة وميدان قياس الشخصية والذي يمكن ان نعرفه بانه الجهود العلمية المنظمة والمحدودة بغرض ان تفهم سلوك الافراد ومن ثم نتنبأ بهذا السلوك، هاذا الميدان له تاريخ طويل، ذلك لان الانسان في العصور السحيقة حاول ان يسبر غور الاخرين بان يلاحظ ما يبدو عليه من امارات او علامات على الوجوه حتى يستطيع ان يتنبأ بما سيكون عليه سلوكهم، وظهرت في تاريخ الفكر الانساني علوم الفراسة بغرض الحكم على شخصية الانسان من مجرد رؤية معالم وجهه. (ربيع، 2008، ص.171).

والباحث في الشخصية يجد ان اختبارات الشخصية كثيرة ومتنوعة منها ما يهدف الى تقييم اجمالي للشخصية كالمقابلة وهي طريقة دقيقة تحتاج الى سيكولوجي مدرب تدريباً كافياً تجنباً لذاتيته في الاحكام ومراعات الموضوعية، ايضا الاختبارات التي منها ما يهدف الى قياس سمات او عوامل شخصية معينة مثل مقياس مينيسوتا واختبار كاتل للشخصية. (المليجي، 2001، ص.235).

وقد تكون هذه الاختبارات إسقاطية تكون فيها المنبهات اقل تحديدا في بنائها كما تكون اهدافها غير واضحة للمفحوص يصعب عليه تزيف استجاباته وقد تكون اختبارات موقفية

يطلب فيها من المفحوص اداء عمل يكون الغرض منه واضحا له، وتقوم معظم الاختبارات على اساس محاكاة مواقف يومية. (عباس، 2003، ص.2003).

**خلاصة:**

مما سبق نستنتج أن الشخصية هي عبارة عن مجموعة من السمات والخصائص التي ينفرد ويتميز بها الشخص عن الآخرين، وتكون في الغالب مستقرة نسبياً مع إمكانية التنبؤ بما سيقوم به من سلوك وكذلك إمكانية أحداث تغيير فيها مع العلم أن التغيير يكون محدوداً، وهذا التغيير في الشخصية يعتمد على نمط الشخصية الذي يمتلكه الفرد. فالأفراد يختلفون عن بعضهم البعض كما يمكن أن يتشابهوا، إلا أنهم من المستحيل أن يتطابقوا بشكل دقيق وتام فالتشابه بينهم يكون نسبي وليس مطلق، لأن كل فرد فريد بنوعه، ويحدد نمط الشخصية على أساس درجة امتلاك الأفراد لهذه الخاصية وذلك من خلال الاختبارات سواء الاختبارات الإسقاطية أو الموضوعية.

# الفصل الثالث:

مرض السرطان

**تمهيد:**

باعتبار الانسان كائن حي يعيش داخل بيئته التي يؤثر فيها ويتأثر بها، بالتالي فهو ليس بمعزل عما يتعرض له بقية الكائنات الأخرى من اضطرابات واصابات مختلفة مثل مرض السرطان الذي يعتبر من الاضطرابات الجسدية الخطيرة نظرا لما تسببه من أثار جسيمة على نفسية وصحة المصابة، بسبب الام مبرحة التي يعاني منها المريض اضافة الى صعوبة علاجه في كثير من الحالات وخاصة الاصابات المتقدمة اضافة الى بعض الأنواع التي يكون فيها مجرد اكتشاف الورم السرطاني غياب الأمل في الشفاء.

حتما ستكون اصابة المرضى ذات وقع شديد على نفسياتهم خاصة إذا كان هذا المرض، كما سبق وان أشرنا الى ذلك خطيرا ومهددا.

وفي هذا الفصل سنتطرق الى بعض النقاط التي نأمل من خلالها أن نزيل بعض الغموض حول هذا المرض، ونوضح أكثر ما هو هذا المرض وماهي أعراضه، كما سنتطرق الى الطرق علاجه، وكذلك الجوانب النفسية.

## تعريف مرض السرطان:

## لغة:

أصل كلمة سرطان في اللغة الانجليزية cancer "اشتق من الكلمة اليونانية karkinos لأنه يشبه في خصائصه خصائص الحيوان القشري السلطعون، وهذا الاسم اللاتيني اخذ دلالاته باللغة الفرنسية في القرن 17 على معنى الورم الخبيث" (héron jf ,1995,p7)

## اصطلاحا:

يعرف السرطان حسب النسيج العضوي والجينات المسؤولة عن تكونه وهذه التعريفات هي اصطلاحات دولية نجدها في القواميس الطبية، ومتفق عليها عالميا، فيعرف كما يلي: "هو النمو الفوضوي المستمر لخلايا غير عادية داخل الجسم، وتكاثر خلايا خبيثة لا تخضع للقوانين التي تنظم وتتحكم في الانقسام الخلوي، لتتعدد على اجهزة المراقبة في الجسم، فهو كتلة من نسيج يستمر في النمو قد يكون موضعيا او غير موضعي، حيث تتميز الخلايا السرطانية بقدرتها على التغلغل، وغزو الانسجة الطبيعية المحيطة لتكون مستعمرات سرطانية عديدة لها نفس صفات الورم الاولي". (bindefeld y,2007,p203)

فقدم ايونج تعريفا بسيطا لمصطلح السرطان بانه "نماء ذاتي نسبي للنسيج" ويقتصر الاطباء على استخدام مصطلح النماء على الاورام السرطانية الخبيثة،

واضاف جبرائيل (1983) ان مرض الاورام السرطانية اسم يطلق على كل الاورام التي لها ميل الى الاستمرار او الى النمو، والتي تهلك الانسجة السليمة ولها صفة المعاوذة بعد فترة قد تطول قليلا او كثيرا (احمد شويخ، 2007، ص.31)

## أعراض السرطان:

## أ) الأعراض الجسمية:

- نقص في الوزن وشحوب في الوجه.

- انتقالها وتورما وتكاثر في شكل كبير في الخلايا.
- فقد العضو المصاب لوظيفته.
- زيادة في نشاط افراز الغدد المصابة بالسرطان.
- ألام مبرحة في المراحل الأخيرة من المرض.
- اقتحام الفيروس لخلايا الجسم الانساني وتكاثره فيها بالبلايين.
- نقص الحركية، وذلك بسبب اختلال الحالة العامة للمريض، ومرد ذلك الى تطور الورم، أو مضاعفات العلاج، بالإضافة الى انخفاض مختلف النشاطات وانخفاض الوظائف العقلية والجنسية والمناعية. (lagarde ,1984,p.241)

#### ب) الأعراض النفسية:

- \_ أوضح كانيث 1978 أن مرضى السرطان يتصفون بارتفاع درجة القلق والاكتئاب وانعدام القدرة على التوافق مع الأحداث.
- \_ أوضح بعض الباحثين الدارسين سيمونتو وآخرون أن مريض السرطان يعاني من شعور الحزن والأسى نحو الذات وانخفاض مفهوم الذات لديه، وعجز في بناء علاقات اجتماعية قوية.
- \_ انخفاض مستوى طموح، نظرة أكثر تشاؤماً للحياة، وانخفاض التطلع نحو مستقبل أفضل للحياة من خلال ما توصلت اليه الباحثة زينب محمود شقير 1995.
- \_ الاكتئاب المرتبط بأسلوب الحياة لدى المرضى والعجز عن تحقيق علاقات أسرية سوية وعدم الشعور بالألفة والمودة مع الآخرين، بالإضافة الى مشاعر الكراهية وهذا ما وضحه فرانسيس في دراسة على مرضى سرطان الثدي. (سعادي، 2009، ص.24).

**الأثار النفسية لمرضى السرطان:**

مازال التأثير النفسي للسرطان على المريض ربما يكون مدمرا فلا تزال كلمة السرطان تستحضر كلمة الموت والعذاب والتشوه والاعتماد على الغير والعجز عن حماية أولئك الذين نعتبرهم اعزاء علينا، وعادة ما تكون ردة الفعل فورية عند تشخيص المرض عند الفرد ما هي الا عدم التصديق والاصابة بالصدمة، ثم تأتي رحلة الضيق الحاد والهياج الشديد والاكنتاب الذي قد ينطوي على الانهالك في التفكير بالمرض والقلق والموت، وفقدان الشهية والأرق وضعف التركيز والتذكر والعجز عن القيام بالأمور اليومية الحياتية. (بركات، 2006، ص.913)

يشير كل من "هولاند وسارلين" الى أن الأفراد الذين يعانون من الخوف والاصابة بمرض السرطان يتعرضون الى حالة شديدة من القلق تفسد ادائهم، ويتطور هذا الشكل من رهاب السرطان في اعقاب محنة صحية أو في حالة فقد قريب أو صديق أصيب بالسرطان ويصبح الفرد شديد الحساسية والقلق نحو أي عرض جسمي كان يعاني منه الشخص المتوفى خلال فترة مرضه، ويصبح الفرد حساسا لأي عرض جسمي يطرأ عليه وهو كان يتجاهله في الماضي. (موسى قويدر، ص.51-52)

**علاج السرطان:****العلاج الجراحي:**

بدأ استخدامه في القرن التاسع عشر جاء أول تقرير عن امكانية شفاء السرطان في عام 1878، حيث تم شفاء 5 بالمئة من المصابين والتي تم علاجهم جراحيا، وحدث تقدما كبيرا في سنة 1891 باستخدام الاستئصال الجراحي الجذري لأول مرة في ورم بالثدي (حيث يتم استئصال الثدي كاملا، ومعه الغدد اللمفاوية) ومع حلول عام 1935 سجل الأطباء امكانية الاستئصال الجذري الناجح لجميع الاورام.

**العلاج الإشعاعي:**

لقد اكتشف "رونجن" الأشعة الصينية في عام 1895 واكتشف "بيكول" النشاط الإشعاعي واكتشف "ماريكوري" الراديوم 1898، وتم استخدام هذه الاكتشافات في علاج الأورام.

**العلاج الكيميائي:**

بدأ في سنة 1943 بعد اكتشاف نجاح المواد الكيميائية السامة التي استخدمت في الحرب العالمية الثانية في علاج الأورام اللمفاوية وهذه الأدوية تعمل على قتل الخلايا التي هي في طور التكاثر، وعادة يكتفى بالعلاج الكيميائي فقط في سرطان الدم وسرطان الغدد اللمفاوية، وتم استحداث عملية زرع نخاع والتي تتم بعد اعطاء جرعات كبيرة جدا من المواد الكيميائية لتدمر كل خلايا الورم وتدمر كذلك نخاع العظمي للمريض.

**العلاج الهرموني:**

ويستخدم في الأورام المعتمدة على الهرمونات مثل مضادات الأستروجين في أورام الثدي ويتم استئصال خصيتين في أورام البروستات لتقليل هرمونات الذكورة.

ولقد أدى استخدام هذه العلاجات واجتمع الى تحسين النتيجة النهائية للعلاج وأصبحت نسبة الشفاء تشكل حوالي 50 بالمئة.

**العلاجات الحديثة:****العلاج الجيني:**

حيث يحاول العلماء عن طريق الهندسة الوراثية أن يتحكموا في الخلل الحادث في الجينات والذي يؤدي الى حدوث السرطان.

**العلاج المناعي:**

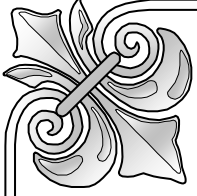
لقد ثبت أن الجهاز المناعي له دور كبير في مقاومة السرطان، وذلك بالبحث والقضاء على الخلايا المصابة بالطفرات والتي تتكون يوميا في كل أشخاص، ولقد فكر العلماء في استخدام معدلات الاستجابة البيولوجية في علاج السرطان. (سالم بادويلان، 2005،

ص.59-61)

**خلاصة:**

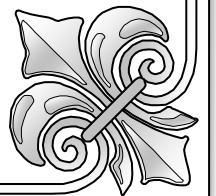
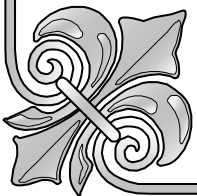
إذا كانت الوقاية خير من العلاج فإن الكشف المبكر خير وسيلة للتخلص من هذا الداء العضال، إذا لم يكن الابتعاد والوقاية ممكنين، وربما كانت إحدى أهم مصائبنا لا المرض بحد ذاته، بل الخوف من المرض أو معالجته بالخوف أو الهروب من مواجهته أو الآثار النفسية التي تنتج عنه، حيث يقول الدكتور " أندروفون ايسكنباك" رئيس المعهد القومي للسرطان: "أن الناس لا يموتون لأنهم مصابون بالسرطان وإنما يموتون عندما يعرفون أنهم مصابون بالسرطان، ولو نكتشفه في توقيت مبكر لأمكننا أن نفعل شيئاً بشأنه"، فالغرض من العلاج والكشف المبكر هو ضمان الشفاء لمرضى السرطان وإطالة أعمارهم وتحسين نوعية حياتهم، وتتسم بعض أكثر أنواع السرطان شيوعاً مثل سرطان الثدي، وسرطان الرحم، وسرطان القولون بمعدل شفاء مرتفع عندما يتم الكشف عنها في مراحل مبكرة وعلاجها استناداً إلى أفضل الممارسات في هذا المجال، كما تتمثل أساليب العلاج الرئيسية في

الجراحة والمعالجة الإشعاعية والمعالجة الكيميائية... الخ



# الفصل الرابع:

إجراءات الدراسة الميدانية



**تمهيد:**

لا تخلو أي دراسة ميدانية من جانب نظري والذي يعتبر كأساس قاعدي لها يكملها الجانب التطبيقي الذي يعد بدوره من أهم خطوات البحث العلمي حيث يمكن للباحث من استثمار معلوماته النظرية ويوسع من مجال تطلعاته.

وإذا كان الجانب النظري هو المنبع الأساسي لمعرفة الحقائق المتعلقة بمتغيرات البحث، ان الجانب الميداني هو الذي يثبت أو ينفي صحة تلك الحقائق وهذا من خلال تحويل نتائجها الخام من نتائج كمية الى معطيات كمية يعبر عليها احصائيا بأرقام محددة التي تدل على دلالات معينة.

وفي هذا الفصل سنتعرف الى توضيح اجراءات دراسة من خلال تطرق الى منهج الدراسة وحدود الدراسة ثم سنتطرق الى الدراسة الاستطلاعية، أدوات الدراسة، الأساليب الاحصائية المستخدمة، ونتائجها ومن ثم سنتعرض للدراسة الأساسية بكل معطياتها.

**منهج الدراسة:**

لقد تم اتباع المنهج الوصفي بحسب ما يقتضيه موضوع الدراسة التي تحاول الكشف عن بعض السمات الشخصية لمرضى السرطان.

**مجتمع الدراسة:**

قمنا بإجراء دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية الزهراوي التي تقع بالمسيلة طريق برج بوعريريج الجهة الشمالية بمدينة المسيلة والتي تضم جناحا خاصا للتكفل الطبي والنفسي بمرضى السرطان على اختلاف وتنوع اماكن الاصابة به ومن أمثلتها نجد (سرطان الثدي، القولون، الرحم، الكبد) ... الخ

وتتكون هذه الوحدة من:

**الإطار الهيكلي للمصلحة:**

-الطبيبة المختصة بالأورام للمصلحة.

-مكتب الفحص به طبيبان عامان.

-مكتب رئيس المصلحة.

-قاعة العلاج الكيميائي للرجال.

-قاعة العلاج الكيميائي للنساء.

-قاعة الشبه طبي.

-قاعة تحضير العلاج الكيميائي.

-الاستعجالات 1.

-الاستعجالات 2.

-قاعة انتظار (رجال، نساء).

### عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على مجموعة من مرضى السرطان بلغ عددهم (20) فردا بين اناث وذكور (15 أنثى و5 ذكور) تتراوح أعمارهم بين (30 الى 65) سنة.

كما أن العينة غير مقتصرة على نوع محدد من السرطان.

عينة الدراسة الحالية لديها مجموعة من الخصائص التي تميزها حسب ما يتلاءم مع ما جاءت به هذه الدراسة وهذه الخصائص هي:

- أفراد العينة هم المصابون بمرض السرطان بمختلف أنواع السرطان.

متواجدون في المؤسسة العمومية الاستشفائية الزهراوي بالمسيلة.

### أدوات الدراسة:

#### مقياس العوامل الخمسة الكبرى لجوردبيرج:

اعتمد الباحث قائمة الخمسة الكبرى كأداة لقياس السمات الشخصية من خلال قياس الأبعاد أو العوامل الرئيسية للشخصية المعروفة "العوامل الخمسة الكبرى" حيث تحتوي عباراتها على تقييم الأبعاد الخمسة الأساسية وهي: (المقبولية، الضمير الحي، الانبساطية، العصابية، الانفتاح) وتقييم فقرات قائمة الخمسة الكبرى على أساس خمسة بدائل تتراوح بين (1) لا تنطبق على اطلاقا علي (2) تنطبق علي تماما وتمتاز القائمة بوضوح وسهولة الفهم مما تجعلها مثالية لاستبيان كبير يتوقع أن يكون للمستجيبين وقتا محدودا للإجابة عليها.

#### خطوات تطبيق الاختبار:

بعد التأكد من صحة الاختبار وخصائصه السيكو مترية طبقت الدراسة على (20) فرد (مريض سرطان)، حيث تم الاتصال بالمؤسسة الاستشفائية الزهراوي (مصلحة الأورام) وقد

كان هناك تعاون من رئيسة المصلحة التابعة لمصلحة الأورام وطبق الاختبار شهر فيفري على 20 عينة ولم نصل الى حد العينات المطلوبة لأسباب مرضية (كورونا).

- تم توزيع الاستمارات على أفراد عينة الدراسة.

- قراءة البنود على أفراد العينة.

- شكر أفراد العينة على تعاونهم.

### وصف تطبيق المقياس وإجراءه:

لقد بدأنا تطبيق الاختبار للبحث الميداني في شهر فيفري من سنة 2020 من (12 فيفري الى غاية 12 مارس)

وكان معدل الحالات التي نجري معها تطبيق المقياس يتراوح ما بين 5 حالات في الأسبوع

أما الأيام التي تطبق فيها المقياس فهي يوم كل أسبوع

وقد تمت عملية تطبيق المقياس وفق الخطوات التالية:

- جمع معلومات أولية حول الحالة لمعرفة قدرة الحالة على تقبل تطبيق المقياس عليها أم لا

- نقدم المقياس مع شرح التعلية وبقية اجراءات الاجابة.

- في حالات يكون المريض غير متعلم نقوم بشرح وتبسيط المصطلحات لتقريب المعنى،

وتسجيل اجابات المريض.

- كما أنه في معظم الحالات لا يستطيع المرضى امسك الورقة والقلم للإجابة على المقياس

وذلك نظرا للحالة الصحية لهم، وبالتالي يتوجب علينا تسجيل اجاباتهم بدلا منهم.

- تطبيقنا للمقياس يتم عادة يوم الأحد من كل أسبوع لتواجد المرضى.

- وكان تطبيق المقياس يتم داخل غرفة العلاج نظرا للمصابين بالسرطان الذين يحضروا

للمستشفى لأجل اخذ الدواء.

**خلاصة:**

تطرقنا في هذا الفصل إلى الإطار المنهجي الخاص بدراستنا وتناولنا فيه أهم الإجراءات المنهجية، حيث تم عرض دراسة استطلاعية وإجراءاتها والتي استطعنا من خلالها التأكد من الخصائص السيكو مترية لأدوات جمع البيانات كما أشرنا إلى المنهج المستخدم في دراستنا الحالية كما تمكنا خلال هذا الفصل من التطرق إلى أدوات جمع البيانات، إضافة إلى حدود الدراسة البشرية، الزمانية، المكانية ووصف مجتمع وعينة الدراسة، ثم قمنا بعرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في دراستنا بغرض الوصول إلى أهداف ونتائج الدراسة وهو ما سنتطرق إليه في الفصل التالي.

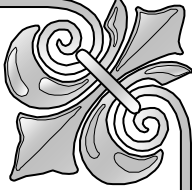
## خاتمة:

يتمحور الهدف الدراسي في هذه الدراسة الى معرفة بعض السمات الشخصية لمرضى السرطان بمستشفى الزهراوي ولاية المسيلة، ومن خلال عرضنا السابق لفرضيات الدراسة، وكذا عرضنا لنتائج المتوصل إليها ومناقشتها وفقا للدراسات السابقة والإطار النظري، وقد أجريت هذه الدراسة على مرضى السرطان إثر بعض المتغيرات (الجنس ومدة الإصابة)، قد توصلنا إلى النتائج التالية:

- السمة التي تميز عينة مرضى السرطان هي الضمير الحي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمة الضمير الحي تعزى متغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمة العصابية تعزى لمتغير المدة الإصابة.

## التوصيات:

- نوصي بالاهتمام بهذه العينة من المرضى وتقديم الدعم النفسي اللازم لهم وذلك من خلال عمل برامج تهتم بخفض أو علاج أعراض هذا المرض.
- تكثيف برامج التوعية للمصابين بمرض السرطان ومدى الضغوط التي يتعرض لها هؤلاء المرضى ليتسنى لهم التعامل معهم بطريقة سليمة ومنهجية.
- توفير اعداد كافية من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين المؤهلين والمدربين للتعامل مع المرضى المصابين بالسرطان في جميع مراكز وأقسام الصحة النفسية، بهدف توفير الدعم النفسي والاجتماعي لهم.
- إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع السمات الشخصية لمرضى السرطان.



# قائمة المصادر

## والمراجع



## المراجع باللغة العربية

1. أحمد محمد عبد الخالق. (1996). قياس الشخصية. (ط1). الكويت. لجنة التأليف والتعريب والنشر.
2. حلمي المليجي. (2001). علم نفس الشخصية. (ط1). بيروت. دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
3. ربيع محمد. (2008). قياس الشخصية. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
4. السيد عبد العاطي السيد. (1999). المجتمع والثقافة والشخصية. مصر. دار المعرفة الجامعية.
5. شاكر مجيد. (2015). اضطرابات الشخصية (أنماطها وقياسها). (ط2). عمان. دار صفاء للنشر والتوزيع.
6. عاطف عثمان الاغا. سمات الشخصية المميزة لذوي صعوبات التعلم. الجامعة الإسلامية غزة.
7. عبد الواحد ابراهيم. (2014). الشخصية الإنسانية واضطراباتها النفسية. عمان. الوراق للنشر والتوزيع.
8. فيصل عباس. (2003). قياس الشخصية دراسة حالات عياديه (ط1). بيروت. دار المنهل العلمية.
9. مصطفى مفتاح الشقمانى. محمد أحمد الفقى. (2006). أحداث الحياة والضغط النفسية ودورها في الإصابة بالأورام السرطانية. ليبيا. مجلة السائل عن المؤتمر السادس للأورام السرطانية.
10. الهادي محمد. (1995). علم النفس الدعوة. (ط1). القاهرة. الدار المصرية.

## المذكرات والرسائل:

1. وردة سعادي. (2009). مذكرة ماجستير سرطان الثدي لدى النساء وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي.
2. عبد اليامين بوداود. (2007). السمات الانفعالية. جامعة الجزائر (مذكرة ماجستير)
3. مجذوب أحمد محمد أحمد قمر. (2015). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى أسر المعاقين عقليا. جامعة دنقل السودان.
4. نورة عليبي. بسيس الغامدي. (2014). رسالة ماجستير حول السمات الشخصية وعلاقتها بمهارة التفكير. الأردن.

## المجلات والمقالات:

1. رائد عبد الأمير عباس. (2008). مجلة العلوم التربوية الرياضية. محافظة بابل.

## المراجع باللغة الفرنسية

1. La garde p.(1984). Le cancer tout ce Qù il faut savoir.  
Dictionnaire pratique de A a' Z.

# قائمة الملاحق

Goldberg (1999) إعداد جولديبيرج

تعريب

د: السيد محمد أبو هاشم

الإبعاد

العبارات	العوامل
48+ ، 45+،31+،24+،13+،44-،37-،20-،14-،4-	A المقبولية
38+،33+،18+،11+،10+،46-،41-،36-،27-،26-	C الضمير الحي
47+،23+،21+،9+،8+،50-،39-،34-،17-،15-	E الانبساطية
43+،40+،29+،12+،2+، 49-،35-، 25-،16-،3-	N العصابية
28+،22+، 7+،6+، 5+،42-،32-،30-،19-،1-	O الانفتاح

### تعليمات:

في إطار إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الليسانس في علم النفس حول السمات الشخصية حسب نموذج العوامل الخمسة لجولديبيرج لدى المصابين بالسرطان، نضع بين أيديكم هذه الإستمارة ونرجو منكم التكرم والإجابة على فقراتها وذلك بقراءة العبارة جيداً ثم إختيار البديل الذي تراه مناسباً وذلك بوضع علامة (X) أمام الفقرة علماً أنه لا توجد إجابات صحيحة واجابات خاطئة فالإجابة الصحيحة طالما أنها تعبر عن رأيك بصدق، وأعلم أن إجابتك ستحظى بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

الرقم	العبارة	لا تنطبق على إطلاقاً	تنطبق على قليلاً	تنطبق على أحياناً	تنطبق على كثيراً	تنطبق على تماماً
1	أميل إلى انتخاب المرشحين السياسيين بالحزب الوطني					
2	لدى مزاج متقلب					
3	لست مهتماً بالأشياء					
4	أشك في الدوافع الخفية للآخرين نحوي					
5	أستمع بسماع الأفكار الجديدة					
6	أؤمن بأهمية الفن					

					7	أمتك خيال واسع
					8	أندمج مع الجماعة بسهولة
					9	أنا ماهر فى التعامل مع المواقف الاجتماعية
					10	أنا مستعدّ دائماً
					11	أضع الخطط وألتزم بها
					12	أكره نفسي
					13	احترم الآخرين
					14	أسبىء إلى الآخرين
					15	توصف تجاربي بأنها مملة جداً
					16	نادراً ما أشعر بأشياء غير سارة
					17	لا أحب جذب الانتباه إلى شخصيتى
					18	أنفذ خططى
					19	لست مهتماً بالأفكار المجردة

					20	لدى لسان سليط
					21	أكون أصدقاء بسهولة
					22	أميل إلى انتخاب المرشحين المستقلين
					23	أعرف كيفية جذب الآخرين إلى
					24	اعتقد أن الآخرين لهم أهداف جيدة
					25	أشعر بالراحة مع نفسي
					26	أنجز عملي كما هو مطلوب لتجنب العقاب
					27	أجد صعوبة في أن أركز التفكير في العمل
					28	أنقل أي محادثة أو نقاش إلى مستوى أعلى
					29	أصاب بالذعر بسهولة
					30	أتجنب المناقشات الفلسفية
					31	أتقبل الآخرين كما هم
					32	لا أستمتع بالذهاب إلى

					المتاحف الفنية	
					اهتم بمعرفة التفاصيل	33
					أكون بعيداً عن الأنظار	34
					أشعر بالراحة مع نفسي	35
					أضيّع وقتي	36
					ألجأ إلى الآخرين	37
					أنجز العمل اليومي بطريقة صحيحة	38
					لا أتحدث كثيراً	39
					غالباً ما أكون مكتئباً	40
					أتهرب من واجباتي	41
					لا أحب الفن	42
					غالباً ما أشعر بأشياء غير سارة	43
					أشارك الآخرين في كل شيء	44
					لدى انطباع جيد عن كل شخص	45
					لا أفضل رؤية تفاصيل	46

					الأشياء	
					أشعر بالراحة مع الآخرين	47
					أعمل على راحة الآخرين	48
					نادراً ما أغضب	49